عليكم سلام واما مبتدا فيكون خبرا والتقدير تحيتكم سلام والقول
مصدر ومعناه النطق اللساني نحو يعجبني قولك ان زيدا فاضل
والمتصرف منه الماضي نحو قوله قالوا سمعنا والمضارع نحو
يقولون ربنا امنا والامر نحو قولوا امنا واسم الفاعل نحو
والقائلين لاخوانهم هلم الينا واسم المفعول كقوله
تواصوا بحكم الجود حتى عبيدهم ۞ مقول اليهم لا زكا مال ذي بخل
واسم المصدر نحو مقالك الله ربنا اقرار بالربوبية وما ذكره من
اجازة الوجه الثاني حكى ابن هشام الاجماع على امتناعه بقوله
اذا قيل قلت كلمة ان اريد بها الكلام مجازا نصب اتفاقا كقلت شعرا
او مسمى كلمة كزيد او قام او هل فممتنع اجماعا ولفظة كلمة
فمسئلة خلاف قال الدماميني ولا ادري من اين اخذ جواز الحكم
في الصورة التي حكى ابن هشام فيها المنع باجماع تحرره والحاصل
على غير كلام الرضي انه لا ينصب بالقول مفرد على انه مفعول
به الا اذا كان على احد الوجهين المذكورين وانما قلنا على
انه مفعول به احترازا من نحو قلت حقا اي قولا حقا فان
هذا من باب المفعول المطلق ولا يلحق في الحكاية بالقول
ما في معناه من الدعاء والنداء والاخبار فاذا قلت دعوت
زيدا اعجل وناديته اقبل واخبرته زيد قائم فليست الجملة
المذكورة وهي عجل واقبل وزيد قائم في محل نصب على انها
محكية بدعوت وناديت واخبرت بل نوي معه القول فتكون
تلك الجملة محكية بقول محذوف اي دعوت زيدا قلت له
عجل وناديته قلت له اقبل واخبرته قلت له زيد قائم خلافا
للكوفيين فانهم يجيزون الحكاية بما في معنى القول ولا يقدرون
معه قولا قال ابن مالك والصحيح مذهب البصريين واستدل
على صحته بانه قد جاء القول مصاحبا في قوله تعالى ونادى نوح

ربه

ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين وفي قوله تعالى اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب فدل
على صحة التقدير عند عدم التصريح وقد يضاف قول وقائل
الى الكلام المحكي فالاول كقوله قول يا للرجال ينهض منا مسرعين
الكهول والشبابا والثاني ولجيت قائل كيف انت بصالح ۞ حتى مللت
وملني عوادي ۞ ويروى بجر صالح وهو واضح وبرفعه فالتقدير
يقولي انا صالح فحذف القول والمبتدا والرابع هنا مالك وقد
يغني القول في صلة وفي غيرها عن المحكي لظهوره واما الاستغنا
بالمقول عن القول فكثير نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل
باب سلام عليكم اي قائلين ونحو فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم هذا **باب النعت**
هكذا عبر وقال ابو حيان وهي عبارة الكوفيين وعبارة البصريين
الوصف والصفة انتهى فهي الفاظ مترادفة خلافا لبعضهم
فانه قال ان النعت خاص بما يتغير والوصف لا يختص به قال
ابن مالك وهو التابع المقصود بالاشتقاق وضعا او تاويلا مسوقا
للتخصيص او تعميم او تفصيل او مدح او ذم او ترحم او ابهام
او توكيد فقوله التابع جنس والمقصود بالاشتقاق يخرج
بقية التوابع واحترز بالمقصود مما كان في الاصل مشتقا
غلب كالصديق تابعا لابي بكر رضي الله تعالى عنه والصعق
تابعا لخويلد فانه عطف بيان لان اشتقاقه في تابعيته غير
مقصود وقوله وضعا نحو مررت برجل كريم او تاويلا نحو مررت
برجل ذي مال وهذا تمام الحد ولما كان النعت يجب ان يكون
المخاطب عالما بمضمونه فلا يقصد بذكره اعلام المخاطب اياه
اشار الى المقصود منه فقال لتوهم الصيغة وغيرها معنى
انه وان ذكر له لا لذلك على معنى في متبوعه لكن المقصود

Copyright © King Saud University